Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

البشرية ، يهددها بالموت المرعب كأبشع ما شهده الإنسان . . وما تزال تجربته « الصغيرة » فى هيروشيما ونجازاكى ماثلة فى الأذهان !

. . ذلك لأنه لم يعد « فريضة » . . وإنما مطية من مطايا الشهوات !

* * *

والمسلمون اليوم فى حاجة إلى حكمة رسولهم يتدبرونها ، ويتشربونها إلى الأعماق .

فى حاجة لأن يُرجعوا إلى العلم قداسته واحترامه . وقد صاروا يتلهون به فى عبث فاضح لا يليق بالبشر العاديين فضلاً عن المسلمين .

إنهم يأخذونه فى استخفاف العابث . . إن كانوا طلبة فى المدارس والمعاهد، أو « أساتذة » يدرسون للطلاب ! غايته الوظيفة أو الكسب أو الشهرة من أقرب طريق . ووسيلته الغش والخداع والتلفيق !

إنهم لا يعطونه من الجد والعناية والاحَترام حتى ما تعطيه أوربا الكافرة ؛ وهم أولى من الأوربيين بالتقاليد العلمية العريقة التى سار عليها جدودهم حين كانوا يعيشون فى ظل الإسلام ، ويستمدون من روح الإسلام .

لذلك هم فى حاجة لهدى الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، يردهم إلى احترام العلم وتقديره ، ويعيدهم لروح الجد والإخلاص .

وهم فى حاجة إليه كذلك ليعيدوا السلام للقلب البشرى الممزق بين الدين والعلم ، والدين والحياة ، الغارق من جراء ذلك فى تيار الشر والضلال ، وهم ـ وحدهم ، حين يؤمنون بالله ويؤمنون بأنفسهم ـ الذين يستطيعون عقد السلام فى ذلك القلب ، بعقيدتهم الفريدة التى توحد طريق الدين وطريق العلم . . بل توحد السماء والأرض ، وتصل العمل بالعبادة والدنيا بالآخرة : وتصل المعرفة بطريق الله .